

## الأثر التفسيري والتشريعي لاختلاف القراءات القرآنية في تفسير روح المعاني للألوسي: دراسة تحليلية تطبيقية في سور المفضل

سامي يوسف احمد شناوة

قسم علوم القرآن - كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى - العراق

Samiyusef318@gmail.com

أ.د. عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني

كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى - العراق

Dr.omarabdullah@uodiyala.edu.iq

The Exegetical and Legislative Impact of Variant Quranic  
Readings in Al-Alusi's Tafsir Ruh al-Ma'ani: An Applied  
Analytical Study on the Mufasssal Surahs

Sami Youssef Ahmed Shenawa

Department of Quranic Sciences - College of Islamic Sciences -

University of Diyala – Iraq

Samiyusef318@gmail.com

Prof. Dr. Omar Abdullah Najmuddin Al-Kilani

College of Islamic Sciences - University of Diyala - Iraq

Dr.omarabdullah@uodiyala.edu.iq

**المستخلص:** يهدف هذا البحث إلى استجلاء المنهج الاستنباطي عند الإمام الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) في توظيف اختلاف القراءات القرآنية (المتواترة والشاذة) ضمن تفسيره روح المعاني، والكشف عن أثر هذا التوظيف في توجيه المعنى التفسيري وبناء الأحكام التشريعية، بالتطبيق على نماذج منتخبة من سور المفضل. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتتبع اختيارات الألوسي للقراءات، وتحليل آلياته في التوجيه اللغوي والنحوي، وبيان انعكاس ذلك على توسيع دلالات النص القرآني ومناطق التكليف الفقهي. وقد خلص البحث إلى نتائج أبرزها: أن الألوسي لم يقف عند حدود السرد الروائي للقراءات، بل جعل منها بنية تأسيسية متكاملة فيها القاعدة النحوية مع الدلالة البلاغية لترجيح حكم تشريعي أو استنباط معنى دقيق، وأن القراءات الشاذة شكلت لديه أداة تحليلية وقرينة مفسرة يعتمد عليها في توجيه الأحكام واستجلاء اللطائف القرآنية، لا سيما في سور المفضل التي اتسمت بكثافة التوجيه وتعدد الأوجه. الألوسي، روح المعاني، توجيه القراءات، الأثر التفسيري، الاستنباط التشريعي، سور المفضل.

### Abstract:

This research aims to elucidate the deductive methodology of Imam Al-Alusi (d. 1270 AH) in utilizing the variations of Quranic readings (both Mutawatur and anomalous "Shadh") within his exegesis "Ruh Al-Ma'ani". It explores the impact of this utilization on directing the exegetical meaning and establishing legislative rulings, applying this to selected models from the Surahs of Al-Mufasssal. The research adopts a descriptive-analytical approach to trace Al-Alusi's selections of readings, analyze his mechanisms in linguistic and grammatical guidance, and demonstrate how this expands the semantic scope of the Quranic text and the context of jurisprudential obligation. The study concludes that Al-Alusi did not stop at the mere narrational listing of readings; rather, he transformed them into a foundational structure where grammatical rules integrate with

rhetorical semantics to favor a legislative ruling or deduce a precise meaning. Furthermore, anomalous readings served as an analytical tool and an explanatory context relied upon in guiding rulings and uncovering Quranic subtleties, especially in the Surahs of Al-Mufasssal, which are characterized by intensive guidance and multiple interpretive facets. Al-Alusi, Ruh Al-Ma'ani, Guidance of Readings, Exegetical Impact, Legislative Deduction, Surahs of Al-Mufasssal.

**المقدمة:** الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على من تلقى الوحي غصاً طرياً، فأقرأه أمتة على أحرف متعددة توسعةً ورحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن علم توجيه القراءات يُعد من أجل العلوم القرآنية وأدقها؛ لارتباطه الوثيق بالكشف عن أسرار النظم القرآني، وبيان وجوه الإعجاز البياني والتشريعي فيه. وقد تباينت مناهج المفسرين في التعاطي مع اختلاف القراءات؛ فمنهم من اقتصر على سردها وضبط روايتها، ومنهم من غاص في توجيهها اللغوي والنحوي. غير أن الإمام الألوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني قد ارتقى بهذا العلم إلى مرتبة التحليل الدلالي والاستنباط التشريعي، فجعل من القراءة القرآنية سواء أكانت متواترة أم شاذة محوراً تدور عليه رعى المعاني، ومناطقاً تتفرع عنه الأحكام والفتاوى.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية هذه الدراسة في إبرازها لدور القراءات القرآنية في توسيع دائرة الاستنباط الفقهي والتفسيري عند أحد أبرز متأخري المفسرين. إذ تسلط الضوء على التكامل المعرفي في التراث الإسلامي، وكيف تتحول الآليات اللغوية (النحوية والصرفية والبلاغية) إلى أدوات طيعة في يد المفسر المتمكن لإنتاج دلالات تشريعية دقيقة. كما تكتسب الدراسة أهميتها من نطاقها التطبيقي (سور المفضل)؛ لما تتميز به هذه السور من قصر في الآيات، وكثافة في الدلالات، وتنوع غزير في القراءات والأحكام المترتبة عليها.

**إشكالية البحث:** تتمحور إشكالية البحث الرئيسية في التساؤل الآتي: كيف وظف الإمام الألوسي اختلاف القراءات القرآنية في توجيه النص واستنباط الأحكام التشريعية في سور المفضل؟ وينبثق من هذا التساؤل أسئلة فرعية أهمها:

١- ما هي آليات التوجيه اللغوي التي اعتمدها الألوسي للربط بين القراءة والأثر التشريعي؟

٢- ما هو الموقف الأصولي الألوسي من القراءات الشاذة، وكيف استثمارها في بناء الأحكام وتوجيه المعاني؟

٣- ما مدى انعكاس هذا التوجيه على توسيع مساحة التخيير الفقهي وقياس الأولوية في النماذج التطبيقية المدروسة؟

**منهج البحث:** لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع أقوال الإمام الألوسي في روح المعاني، ووصف آلياته في التعامل مع القراءات ومصادره فيها، ثم تحليل منهجيته في توجيه هذه القراءات لغوياً، وربط ذلك بما يترتب عليها من آثار تفسيرية وتوجيهات تشريعية فقهية، مع التزام المنهجية الأكاديمية في عرض النماذج التطبيقية وفق هيكلية محددة تبدأ بعرض القراءة، ثم توجيهها، وبيان أثرها، وصولاً إلى الخلاصة.

**خطة البحث:** لقد قسمت بحثي إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين واهم النتائج وخاتمة

حيث ذكرت في المقدمة مشكلة البحث وأهميته والمنهجية المتبعة في البحث، وتناول التمهيد الإطار المفاهيمي للقراءات القرآنية وأقسامها، ويتضمن مطلبين يشتملان على التعريف بالقراءات القرآنية لغة واصطلاحاً، وأقسام القراءات، وتناول المبحث الأول التأسيس النظري لمنهج الألوسي التفسيري والتشريعي في توجيه القراءات، بينما تناول المبحث الثاني الدراسة التطبيقية في سور المفضل

**التمهيد: الإطار المفاهيمي للقراءات القرآنية وأقسامها:**

يقضي المنهج العلمي، قبل الشروع في دراسة أثر القراءات عند الإمام الألوسي، تحرير مصطلح (القراءات) لغةً واصطلاحاً، وتحديد أقسامها؛ ليكون ذلك توطئةً منهجية لفهم آليات توجيهها.

**المطلب الأول:** مفهوم القراءات لغة واصطلاحاً

أولاً: القراءات لغةً ترجع مادة (قرأ) في أصل الوضع اللغوي إلى معنى الجمع والضم والتلاوة؛ فقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)<sup>١</sup> في العين: "قرأ فلان قراءةً حسنة قرآن مقروء، وأنا قارئ. ورجل قارئ عابد ناسك وفعله النَّقَرِي والقراءة"<sup>٢</sup>.

ويعضد هذا المعنى ما أورده الأزهري (ت ٣٧٠هـ)<sup>٣</sup> في تهذيب اللغة بقوله: "وَمَعْنَى قُرْآنٍ مَعْنَى الْجَمْعِ"<sup>٤</sup> وأكد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)<sup>٥</sup> في المجمل في اللغة أن أصل هذه المادة يدل على الجمع، قائلاً: "وَمِنْهُ الْقُرْآنُ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمْعِهِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ"<sup>٦</sup>، فكل من قرأ فقد جمع الحروف والكلمات بعضها إلى بعض. وقال الجوهري (ت ٣٩٣هـ)<sup>٧</sup> في الصحاح: "وَقُرِئْتُ الشَّيْءَ قَرَأْنَا، جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ"<sup>٨</sup>، وجمع ابن منظور (ت ٧١١هـ)<sup>٩</sup> في لسان العرب أقوال من سبقه، مبيناً أن القراءة تطلق على الجمع والتلاوة، وأن القرآن سُمِّيَ قرآناً لأنه

يُتلى ويُجمع بعضه إلى بعض حيث قال: "والأصل في هذه اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ. وَسُمِّيَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالْآيَاتِ وَالسُّورَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ"<sup>١١</sup>، ثم أكد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في تاج العروس هذا المعنى، فقال: "القراءة هي التلاوة، وأصلها الجمع"<sup>١٢</sup> وبذلك يمكن القول: إن القراءة في أصلها اللغوي تدور على معنى الجمع والتضمين، ومنه سُمِّيَ الْقُرْآنَ قِرَاءً لاجتماع سوره وآياته وتلاوتها.

ثانياً: القراءات اصطلاحاً اختلفت عبارات العلماء في تحديد مفهوم القراءات اصطلاحاً، غير أن جميعها تتفق على أنها وجوه الأداء المروية عن الأئمة المتقنين. فقد بينها ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) في السبعة في القراءات بأن القراءة ليست مجرد نطقٍ للحروف، بل علمٌ يقوم على السماع الثابت، وضبط الأداء، ومعرفة اللغة والإعراب، والتمييز بين الصحيح والشاذ، كما يشير إلى أن الخلل في أحد هذه الأركان يخرج القراءة عن حد القبول ويدخل صاحبها في الابتداع<sup>١٣</sup> وذكر مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في كتابه الإبانة عن معاني القراءات أن القراءة هي أداء ألفاظ القرآن الكريم على وجهٍ مخصوص، نُقل عن الأئمة القراء بطريقٍ صحيحٍ متصلٍ إلى النبي ﷺ، مع موافقتها لوجهٍ من وجوه العربية، وثبوتها في المصحف العثماني الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم. ويبيّن أن جوهر القراءة يقوم على التلقي والأداء والرواية الصحيحة، وأن ما لم يجتمع فيه صحة السند وموافقة العربية والرسم العثماني لا يُعد من القراءات المقبولة، وإن نُسب إلى بعض القراء<sup>١٤</sup> وذهب الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) في كتابه جامع البيان في القراءات السبع إلى أن القراءات هي الأوجه الماثورة في أداء ألفاظ القرآن الكريم، المنقولة عن أئمة القراءة بطريق التلاوة والسماع بسندٍ صحيحٍ متصلٍ إلى النبي ﷺ، المعتمدة على التلقي والرواية دون الاختصار على النقل من المصاحف أو الكتب<sup>١٥</sup>. أما ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) فقد ضبط التعريف بدقة في النشر في القراءات العشر فقال: "كُلُّ قِرَاءَةٍ وَافَقَتِ الْعَرَبِيَّةَ وَلَوْ بِوَجْهِ، وَوَأَقَفَتْ أَحَدَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَلَوْ احْتِمَالاً وَصَحَّ سَنَدُهَا، فَهِيَ الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ رَدُّهَا وَلَا يَحِلُّ إِنْكَارُهَا"<sup>١٦</sup>. وذكر في كتاب مقدمات في علم القراءات لمجموعة من المؤلفين المعاصرين أن: "القراءات هي كيفيات أداء كلمات القرآن، مع اختلافها معزواً إلى ناقله، ومنها المتواتر والشاذ"<sup>١٧</sup>. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف القراءات اصطلاحاً بأنها: أوجه الأداء المختلفة للفظ القرآني مما صح نقله عن الأئمة، وتوافرت فيه شروط القبول من صحة السند، وموافقة الرسم، واللغة العربية.

ثالثاً: علم القراءات: عُرف علم القراءات بأنه علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل<sup>١٨</sup>، وذكر الدمياطي (ت ١١١٧هـ) في كتابه إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر أن اصطلاح علم القراءات يعني: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله"<sup>١٩</sup>. ومن العلماء المتأخرين الذين عرفوا علم القراءات تعريفاً دقيقاً وشاملاً الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) في كتابه المانع البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة حيث قال: "علم القراءات: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله"<sup>٢٠</sup>.

### المطلب الثاني: أقسام القراءات (المتواترة - الشاذة) :

قسّم علماء القراءات والأصول الأوجه المقرّوة بالنظر إلى قوة سندها ومدى استيفائها لأركان القبول إلى أقسام عدة، استقر أشهرها وأهمها على قسمين رئيسيين: المتواترة، والشاذة. ويُعد هذا التقسيم معياراً دقيقاً يترتب عليه الحكم بصحة التعبد بالقراءة، وتحديد مدى حجيتها في التوجيه اللغوي والاستنباط الفقهي والتفسيري، وهو ما يمكن تفصيله على النحو الآتي:

أولاً: القراءات المتواترة: يقصد بالقراءة المتواترة: ما نُقل عن النبي ﷺ نقلاً متواتراً، أي رواه جمعٌ عن جمعٍ يمتنع تواطؤهم على الكذب<sup>٢١</sup>، مستندين في ذلك إلى سماعٍ متصلٍ بالحروف والهيئات أداءً وتلقياً<sup>٢٢</sup>. وقد اشترط العلماء في القراءة المقبولة أن تتوافر فيها ثلاثة أركان أساسية: صحة السند واتصاله بالنبي ﷺ، وموافقة وجهٍ من وجوه اللغة العربية، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية. فإذا اجتمعت هذه الشروط، كانت القراءة متواترة، أي صحيحة يُتَعَبَّدُ بتلاوتها، ويحتج بها في التفسير والأحكام، وتعدّ من القراءات السبع المشهورة، بل ومن العشر على رأي بعض الأئمة<sup>٢٣</sup>. قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، وصحَّ سندها، فهي من القراءات الصحيحة المقبولة، لا يُردّ منها شيء"<sup>٢٤</sup>.

ثانياً: القراءات الشاذة أما القراءة الشاذة، فهي: ما نُقل بسندٍ غير متواتر، أو خالف وجهاً من وجوه العربية، أو لم يوافق رسم المصحف العثماني<sup>٢٥</sup>، ورغم عدم ثبوتها كتلاوة متعبدٍ بها، إلا أن العلماء لم يهملوها؛ إذ رأوا فيها ثروة لغوية وتفسيرية مهمة تُعين على فهم المعنى، واستنباط الدلالة، وتوضيح الوجه اللغوي للنص القرآني<sup>٢٦</sup>، قال الإمام الداني: "كل قراءة خرجت عن شرط التواتر فهي شاذة، ولا تُقرأ بها في الصلاة، لكنها تُذكر للاستشهاد والتفسير"<sup>٢٧</sup>. هذا وقد بيّن مؤلف غيث النفع في القراءات السبع، أبو الحسن الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ) في كتابه<sup>٢٨</sup>، أن القراءة

الشاذة هي ما لم يثبت تواتره، وأن كل ما زاد اليوم على القراءات العشر يُعدّ غير متواتر. وينقل عن ابن الجزي تقريره بأنّ من ذهب إلى عدم انحصار القراءات المتواترة بعدد معيّن، فإن كان يقصد العصور المتأخرة فقولُه غير صحيح، إذ لم يثبت في زمانه. ولا في زماننا. تواتر قراءة خارج القراءات العشر، أمّا إن كان مرادُه الصدر الأول فذلك احتمال مقبول. كما يورد قول ابن السبكي (ت ٧٧١هـ)<sup>٣٥</sup> الذي نصّ على منع القراءة بالشاذ، وأنّ الصحيح أنّ الشاذ هو ما عدا القراءات العشر. ثمّ يشير إلى ما ذكره في منع الموانع من أنّ الحكم بعدم تواتر القراءات الثلاث الزائدة على السبع (قولٌ في غاية الضعف) ولا يُعتدّ به عمّن يرجع إلى قوله في مسائل الدين<sup>٣٦</sup>.

هذا وقد انقسمت القراءات - من جهة التواتر وعدمه - إلى ثلاثة أقسام<sup>٣٧</sup>:

**الأول: ما اتفق على تواتره، وهي القراءات السبع المشهورة.**

**الثاني: ما وقع الخلاف في تواتره، غير أنّ الراجح، بل الصحيح المشهور، ثبوت تواتره، وهي القراءات الثلاث المتممة للعشر.**

**الثالث: ما اتفق على شذوذه، وهي القراءات الأربع الخارجة عن القراءات العشر.**

وقد عني المفسرون بتوجيه الشاذ من القراءات وبيان وجهه في اللغة والمعنى، كما صنع الالوسي في روح المعاني، حيث استثمر القراءات الشاذة لتقوية بعض المعاني أو توضيح سياقٍ دلالي معيّن، دون عدّها من القراءات المتعبّد بها كما سنوضح ذلك في المباحث القادمة إن شاء الله تعالى. ويتّضح من ذلك أنّ التمييز بين المتواتر والشاذ إنما جاء لضبط حدود القراءة القرآنية المقبولة تعبّداً وتفسيراً، مع الإبقاء على قيمة القراءات الشاذة في خدمة اللغة وفهم النص. وهذا التقسيم يُبرز عمق العناية العلمية بالقرآن الكريم في جميع أطواره، ويشكل أساساً لفهم منهج الالوسي في توجيه القراءات لاحقاً.

### المبحث الأول: التأصيل النظري لمنهج الالوسي التفسيري والتشريعي في توجيه القراءات

يمثل تفسير روح المعاني للإمام الالوسي (ت ١٢٧٠هـ)<sup>٣٨</sup> موسوعة علمية كبرى، استقى مادتها من روافد شتى. ولم يكن الالوسي في باب القراءات مجرد ناقل للروايات، بل كان عالماً فاحصاً ومؤصلاً؛ اتخذ من تنوع القراءات أداةً لتوسيع الآفاق الدلالية للنص القرآني. وقد اعتمد في ذلك على آليات منهجية دقيقة تدمج بين التوجيه اللغوي والاستنباط التشريعي، وهو ما يمكن تفصيله في المطالب الآتية:

**المطلب الأول: موقفه من القراءات المتواترة والشاذة** وحجبتها في التفسير والاستنباط: اعتمد الالوسي في توثيق القراءات ونسبتها إلى أصحابها على أمانات الكتب المتخصصة، جاعلاً منها ميزاناً لضبط الأوجه الروائية وتمييز المقبول منها. ويُعد كتاب "النشر في القراءات العشر" مرجعه الأول في تحرير القراءات المتواترة، حيث يستند إليه لحماية تفسيره من إدراج القراءات التفسيرية الشاذة على أنها قراءات تعبدية، مقررّاً القاعدة الأصولية الحاكمة بأن "القراءة سنة متبعة"<sup>٣٩</sup>.

ويتجلى التزام الالوسي بالنص القرآني في تقديمه للرواية المتواترة على القياس النحوي المحض؛ فإذا تعارض توجيه نحوي مع قراءة متواترة، انبرى الالوسي للدفاع عن القراءة، رافضاً تضعيفها لمجرد مقياس نحوي أو ذوقي. ويظهر ذلك في رده لاعتراضات النحاة على قراءة الكسائي (ت ١٨٩هـ)<sup>٤٠</sup> ويعقوب (ت ٢٠٥هـ)<sup>٤١</sup> بالبناء للمجهول في قوله تعالى: *سَمِيعٌ مِّنْهُ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَكْثَرَ*<sup>٤٢</sup>، مؤكداً أن القراءتين ليستا متناقضتين، بل تقدمان صورة متكاملة للمشاهد الأخرى؛ فالأولى تخبر عن عظمة المعذب، والثانية عن شدة حال المعذب<sup>٤٣</sup>. أما موقفه من القراءات الشاذة، فلم ينظر إليها بوصفها مرويّات متروكة، بل أنزلها منزلة التفسير، واعتمدها قرينة لغوية وتشريعية، مستنداً في ذلك إلى جهود أئمة اللغة كابن جني (ت ٣٩٢هـ) في كتابه المحتسب فالالوسي يرى أن شذوذ القراءة من حيث السند التعبدية لا يسلبها حجبتها في بيان المعنى المراد من النص المتواتر؛ إذ "القصْد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها"<sup>٤٤</sup>. وقد وظف هذا المنهج لترجيح المعاني الإعرابية، كما في استشاده بقراءة أبي قلابة (ت ١٠٤هـ)<sup>٤٥</sup> الشاذة: *سَمِخَامَلَةُ آلَخَطْبِ سَجَى* لفك الارتباطات النحوية بين المبتدأ والخبر في قراءة الجمهور: *سَمِخَامَلَةُ آلَخَطْبِ سَجَى*<sup>٤٦</sup>، جاعلاً من القراءة الشاذة عاملاً مرجحاً لمقاصد النص<sup>٤٧</sup>.

**المطلب الثاني: آليات التوجيه اللغوي والبياني** وأثرها في توجيه المعنى لم يحصر الالوسي اعتماده على كتب القراءات الخالصة، بل وسع دائرة مصادره لتشمل كتب اللغة والإعراب والبلاغة، كـ "الحجة" لأبي عليّ الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، والبحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ)، والكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)؛ لتوظيفها في آليات توجيه دقيقة:

**أولاً: التوجيه النحوي والصرفي:** ينطلق الالوسي من القواعد النحوية لإثبات صحة القراءة أو المفاضلة بين أوجهها، مستثمراً التغيرات الصرفية لإبراز الدلالة. ففي قوله تعالى: *سَمِخَامَلُهُمْ خُمَرٌ مُّسْتَنْفَرَسَجَى*<sup>٤٨</sup>، يوجه قراءة الجمهور بكسر الفاء (مُسْتَنْفَرَسَجَى)<sup>٤٩</sup> لبيان أن الحمر هي من قامت بفعل الفرار،

بينما يوجه قراءة نافع (ت ١٦٩هـ) وابن عامر (ت ١١٨هـ) بفتح الفاء (مُسْتَنْفَرَةً)° لبیان العامل الخارجي المسبب للذعر؛ ليثبت أن التنوع الصرفي يخدم السياق المعنوي بكل أبعاده°.

**ثانياً: التوجيه البلاغي (الالتفات والمشاركة):** يبرز الإمام النكت البيانية وراء اختلاف القراءات، محولاً التغيرات اللفظية إلى استنتاج جمالي للنص. ويتجلى ذلك في سورة الانشقاق عند قوله تعالى: **سَمَحَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ سَجَى**°؛ حيث وجه قراءة الجمهور بضم الباء (لَتَرْكَبُنَّ)° لإفادة الشمول واستغراق أهوال القيامة لجميع الخلق، بينما وجه قراءة ابن كثير (ت ١٢٠هـ) وأبي عمرو (ت ١٥٤هـ) بفتح الباء (لَتَرْكَبُنَّ)° كخطاب التفات للمفرد موجه للنبي ﷺ تشريفاً له. فالتحول بين صيغتي الجمع والمفرد يخلق التفاتاً بلاغياً يهيئ النفس لتلقي الخبر ويوسع المعنى التفسيري°.

**المطلب الثالث: معالم الدمج بين التوجيه اللغوي والاستنباط التشريعي والتفسيري** يمثل هذا المطلب ثمرة المنهج الالوسي، حيث تترجم آليات التوجيه اللغوي إلى دلالات تكاملية وأحكام تشريعية. فالالوسي يؤصل لقاعدة أن الاختلاف في القراءة تنوع وإثراء، مستشهداً بأن "كل قراءة بمنزلة الآية"° ومن أروع تجليات هذا الدمج توظيفه للقراءات في إثراء الفقه المجتمعي والتشريعي، كما في قوله تعالى: **سَمَحَ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا**° سَجَى° يوجه الالوسي قراءة الجمهور (فَتَبَيَّنُوا)° نحو البحث عن حقيقة الخبر وأدلته وانكشاف الحق، بينما يوجه قراءة (فَتَبَيَّنُوا)° لحمزة (ت ١٥٦هـ) والكسائي نحو منهج التأني وعدم العجلة في التعامل مع الناقل. ليخلص إلى دلالة تشريعية تكاملية: فقراءة التثبت تأمر بضبط النفس، وقراءة التبين تأمر بضبط المعلومة، لتقدم القراءتان معاً دستوراً كاملاً لحماية المجتمع من الشائعات° كما تتجلى براعته في استثمار القراءة الشاذة لاستنباط الأحكام الفقهية، كما في قوله تعالى: **سَمَحَ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ**° سَجَى°، حيث أورد قراءة ابن مسعود (ت ٣٢هـ) بزيادة حرف مصدري (أَنْ تَسْتَكْثِرُ)° وقد استعان بهذه القراءة لتوجيه الحكم الشرعي المتعلق بمسألة الاستغفار (الهمة لطلب العوض)، مبيناً أن (أَنْ) المصدرية تمحض الفعل للتعليل، مما يرجح الحكم الفقهي بكرامة أو تحريم طلب العوض للمنة، جاعلاً من التوجيه اللغوي حاكماً في الفروع الفقهية°.

### المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية في سور المفصل

يُعنى هذا المبحث بالدراسة التحليلية التطبيقية لنماذج منتخبة من سور المفصل في تفسير روح المعاني، للكشف عن المنهج الاستنباطي للإمام الالوسي في توظيف القراءات القرآنية. وقد تم اختيار خمسة نماذج من سور المفصل وكما يلي:

**النموذج الأول (من سورة الحجرات):** دلالة التنبيه والجمع وأثرها الفقهي في تعميم الوجوب وإلغاء حصر العدد في قوله تعالى: **سَمَحَ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا**° سَجَى°.

**أولاً: عرض القراءات الواردة في النص:** أورد الإمام الالوسي في هذه الآية قراءات متواترة وشاذة تعلقت بالبنية العددية والصرفية للمُصلح بينهم، وهي:

١- قراءة الجمهور: (أَخْوَيْكُمْ)° بصيغة التنبيه.

٢- قراءات الجمع: (إِخْوَانُكُمْ)° على وزن غِلْمان، وقراءة (إِخْوَيْكُمْ)° على وزن غِلْمة.

**ثانياً: التوجيه اللغوي:** وجه الإمام الالوسي هذا التباين العددي والصرفي يجمع فيه بين دلالة الألفاظ ومقاصدها، ففي قراءة التنبيه (أَخْوَيْكُمْ)° بين أنها إما لتعيين طائفتين بعينيهما الأوس والخزرج، أو للتخصيص العددي. ثم اعتمد على التوجيه النحوي لأبي الفتح° ليثبت التلازم الدلالي بين قراءات التنبيه والجمع، مقررراً أن "قراءة الجمع تدل على أن قراءة الجمهور لفظها لفظ التنبيه ومعناها الجماعة"° وموجهاً الإضافة فيها بأنها "لمعنى الجنس"°، مع تفريقه الصرفي بين استعمالات الإخوان للصدقة والإخوة للنسب، وجواز إنابة أحدهما عن الآخر°.

**ثالثاً: الأثر الفقهي لاختلاف القراءات:** سخر الإمام الالوسي هذا التداخل اللغوي بين قراءات التنبيه وقراءات الجمع لبيان حكم فقهي تكليفي ذي طابع شمولي في باب إصلاح ذات البين، ويتجلى الأثر الفقهي في مسألتين أصوليتين:

١- توسيع مناهج الوجوب الفقهي بـ "قياس الأولوية"°: اتخذ الالوسي من قراءة الجمهور التنبيه ليؤسس عليها قاعدة أصولية فقهية تنقل التكليف من الأدنى إلى الأعلى، فقد جعل من الأمر بالإصلاح بين اثنين فقط دليلاً قاطعاً على وجوبه القطعي بين الجماعات، مصرحاً بأن هذا التخصيص في القراءة جاء "لإثبات وجوب الإصلاح فيما فوق ذلك بطريق الأولوية لتضاعف الفتنة والفساد فيه"°، فالأثر الفقهي هنا هو ثبوت الوجوب العيني أو الكفائي للإصلاح بين الفئات المتقاتلة مهما كثر عددها، استناداً إلى المنطوق الدال على التنبيه.

٢- إثبات شمولية التكليف وإلغاء حصر العدد: لرفع أي توهم فقهي بقصر وجوب الإصلاح على الفردين المتنازعين، وظف الالوسي قراءات الجمع (إِخْوَانُكُمْ / إِخْوَتُكُمْ) لتكون حاکمة ومفسرة لمعنى قراءة التنبيه، مقررراً الأثر الفقهي الصريح المتمثل في شمولية الخطاب التكليفي لكل أفراد الأمة،

حيث يبين أن مؤدى القراءات مجتمعة هو "أي كل اثنين فصاعداً من المسلمين اقتتلا"<sup>٧٤</sup> مما يثبت أن مناط الحكم الفقهي معلق بجنس التنازع، لا بالعدد اللفظي المذكور في قراءة الجمهور.

رابعاً: الخلاصة: من خلال هذا التحليل، نرى أن الإمام الألوسي قد وظّف التغيرات العددية بين قراءات التنثية والجمع لتوسيع دائرة التكليف الشرعي. فقد سخر قراءة التنثية لإثبات الوجوب الفقهي بـ (قياس الأولوية)، واعتمد قراءات الجمع لتأكيد اطراد هذا الحكم وشموليته لأي جماعة متنازعة. مما يبرهن على أن تنوع القراءات في مدرسة الألوسي يُعد مفتاحاً لاستنباط المقاصد التشريعية الكبرى، كحفظ دماء الأمة ووحدتها، وتجاوز حرفية الألفاظ إلى سعة المعاني والأحكام.

النموذج الثاني (من سورة المجادلة): اختلاف الأبنية الصرفية وأثرها في فقه الظاهر في قوله تعالى: **سَمَحَ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَأْتُهُمْ سَجَى**<sup>٧٥</sup>.  
أولاً: عرض القراءات الواردة في النص: أورد الإمام الألوسي في هذا الموضع حزمة من القراءات المتواترة والشاذة التي تنوعت في أبنيتها الصرفية للفعل، وهي:

١- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو (يُظَاهِرُونَ)<sup>٧٦</sup> بِغَيْرِ أَلْفٍ مُشَدَّدة.

٢- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَدَه (يُظَاهِرُونَ)<sup>٧٧</sup> خَفِيفاً بِأَلْفٍ وَيَاء.

٣- وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ (يُظَاهِرُونَ)<sup>٧٨</sup> بِفَتْحِ الْيَاءِ وَأَلْفٍ مُشَدَّدة الظَّاء.

٤- قراءة أبي بن كعب: (يُظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ)<sup>٧٩</sup>.

ثانياً: التوجيه اللغوي: وجّه الإمام الألوسي هذا الاختلاف المتنوع في القراءات توجيهاً صرفياً ونحوياً، حيث أرجع هذه الألفاظ إلى أصولها اللغوية المتعددة مبيناً أن (يُظَاهِرُونَ) هي "مضارع اظاهر"<sup>٨٠</sup>، وأن (يَظَاهِرُونَ) هي "مضارع تظاهر"<sup>٨١</sup> و(يَنْظَاهِرُونَ) هي "مضارع تظهر"<sup>٨٢</sup>، ثم توجّه هذا التوجيه الصرفي بتوجيه نحوي ضابط يشمل جميع هذه القراءات المدرجة تحت الاسم الموصول، مقررّاً أن "الموصول مبتدأ خبره محذوف أي مخطئون"<sup>٨٣</sup>.

ثالثاً: الأثر الفقهي لاختلاف القراءات: سخر الإمام الألوسي توجيهه النحوي والصرفي لهذه القراءات المتعددة لبيان حكم فقهي قطعي يتعلق بالتكليف الشرعي للفظ الظاهر وإبطال أثره الجاهلي، ويتجلى هذا الأثر الفقهي في مسألتين صرح بهما نصه:

١- **إبطال الأثر الفقهي للطلاق الجاهلي وتأثير فاعله:** بعد أن أورد الألوسي القراءات المتنوعة التي استوعبت كل لهجات العرب وصيغهم في التلطف بالظهار، وظّف توجيهه إعرابها بتقدير الخبر المحذوف، ليقرر الأثر الفقهي المباشر المترتب على التلطف بأي قراءة منها، من خلال قوله "الموصول مبتدأ خبره محذوف أي مخطئون... أو هو الخبر نفسه أي ما نساؤهم أمهاتهم على الحقيقة فهو كذب بحت"<sup>٨٤</sup>، فالأثر الفقهي هنا هو تغيير مناط الحكم، فبعد أن كان الظهار "طلاقاً يوجب حرمة مؤبد"<sup>٨٥</sup> في الجاهلية، أثمر توجيه القراءات حكماً تشريعياً بتخطينة التلطف وتأثيره، واعتبار قوله كذباً لا يترتب عليه فقهيّاً وقوع الطلاق البائن أو تحريم الزوجة تحريماً أبدياً.

٢- **شمولية الحكم الفقهي لجميع الصيغ اللفظية:** اتخذ الألوسي من هذا التغير الصرفي في القراءات (اظهار، تظاهر، تظهر) لبيان حكماً فقهيّاً جامعاً، مفاده أن الحكم الشرعي للظهار يوجب الكفارة مع حرمة المساس قبلها ويقع بأي صيغة مشتقة من مادة الظهر تلفظ بها المكلف، سواء طابقت قراءة الجمهور أو القراءات الأخرى، وهو ما مهد له في بداية نصه ببيان أن الظهار يتحقق فقهيّاً "بمعان مختلفة راجعة إلى الظهر معنى ولفظاً باختلاف الأغراض"<sup>٨٦</sup>.

رابعاً: الخلاصة: من خلال هذا النموذج، نرى أن الإمام الألوسي قد وظّف الاختلاف الصرفي المتنوع في قراءات فعل الظهار، مع توجيهه النحوي للاسم الموصول المتعلق بها، لتحقيق أثر فقهي بالغ الأهمية يتمثل في إبطال حكم الطلاق المؤبد الذي كان سائداً في الجاهلية، واستبداله بحكم تشريعي جديد يقتضي التخطينة واعتبار اللفظ كذباً بحتاً، مما يثبت فاعلية القراءات وتوجيهها في تحرير مناط الأحكام الفقهية.

النموذج الثالث (من سورة الحشر): التغيرات الصرفية والنحوي وأثره في فقه الأموال ومنع الاحتكار المالي في قوله تعالى: **سَمَحَ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ سَجَى**<sup>٨٧</sup>.

أولاً: عرض القراءات الواردة في النص: أورد الإمام الألوسي في هذه الآية قراءات متعددة تنوعت في حركات الدال والضم والفتح، وفي تنكير وتأنيث الفعل يكون/تكون، وفي إعراب كلمة دولة، وأبرزها:

١- قراءة الجمهور: (يَكُونُ دُولَةً) بياء التنكير، وضم الدال، ونصب دولة<sup>٨٨</sup>.

٢- قراءة أبي جعفر وهشام: (تَكُونُ دُولَةً) بتاء التانيث، وضم الدال، ورفع دولة<sup>٨٩</sup>.

٣-قراءة علي رضي الله عنه والسلمي (شاذة): (تَكُونُ دَوْلَةً) بقاء التأنيث، وفتح الدال، ون صب دَوْلَةً<sup>٩٠</sup>.

ثانياً: **التوجيه اللغوي**: وجّه الإمام الالوسي هذا التغير توجيهاً صرفياً ونحوياً، ففرّق دلاليّاً بين حركتي الدال، مبيناً أن قراءة الضم (دَوْلَة) اسم للشئ المادي المتداول قائلاً "ما يتداول كالعرفة اسم ما يغترف"<sup>٩١</sup>، بينما قراءة الفتح (دَوْلَة) تأتي للمصدر والمعنى المعنوي كالسيطرة قائلاً "مصدر بمعنى التداول"<sup>٩٢</sup> وأما نحوياً، فقد وجّه قراءة النصب على أن (كان) ناقصة تحتاج لاسم وخبر، ووجّه قراءة الرفع (دَوْلَة) على أن (كان) تامة تكتفي بفاعلها، مصرحاً "على أن كان تامة، ودولة فاعل أي كي لا يقع دول"<sup>٩٣</sup>.

ثالثاً: **الأثر الفقهي لاختلاف القراءات**: سخر الإمام الالوسي هذا التغير الصرفي والنحوي ليبين قاعدة كبرى في فقه الأموال والسياسة الشرعية، حيث اعتمد على التوجيه الدلالي للقراءتين (الشئ المادي/دَوْلَة، والسيطرة المعنوية/دَوْلَة)، ليبين أن العلة التشريعية في توزيع الفيء هي كسر الاحتكار المالي. فالقراءات بمجموعها تبين حكماً بوجود تداول المال العام، وهو ما صاغه بقوله "كي لا يكون شيئاً يتداوله الأغنياء بينهم ويتعاورونه"<sup>٩٤</sup> فلا يصيب أحداً من الفقراء<sup>٩٥</sup>، جاعلاً من الفقر والحاجة شرطاً أساسياً لضمان التوزيع العادل لمقدرات الأمة. وبناءً على هذا التعليل المستنبط من توجيه القراءات، وظّف الالوسي الآية لترجيح رأي فقهي في مصارف الفيء، يتمثل في إخراج الأغنياء من آل بيت النبي ﷺ من دائرة الاستحقاق المالي للفيء، وقصر الإعطاء على فقرائهم فقط؛ تحقيقاً لعلّة منع احتكار المال. وقد صرح بهذا الأثر الفقهي المباشر قائلاً "حتى أنه ربما يكون دليلاً على القول بأنه لا يعطى أغنياء ذوي القربى، وإنما يعطى فقراؤهم"<sup>٩٦</sup>.

رابعاً: **الخلاصة**: من خلال هذا التحليل، يرى الباحث أن الإمام الالوسي قد وظّف التغير الصرفي والنحوي في قراءات (دَوْلَة / دَوْلَة) توظيفاً مقاصدياً وفقهياً، حيث اتخذ من دلالات التداول والسيطرة ليبني قاعدة اقتصادية إسلامية تمنع تركّز الثروة بيد فئة محدودة. وتبرز دقته الفقهية في اتخاذه من توجيه هذه القراءات دليلاً حاكماً لتقييد الإطلاق في مصارف الفيء، واشتراط الفقر حتى في أسهم ذوي القربى، مما يبرهن على أن تنوع القراءات يشكل أداة فاعلة لضبط السياسة المالية للدولة وتوجيه الأحكام التكليفية في فقه الأموال.

**النموذج الرابع (من سورة الممتحنة)**: التبرؤ الجماعي وأحكام الولاء والبراء في قوله تعالى: **سَمِحْ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُؤُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ سَجَى**<sup>٩٧</sup>.

أولاً: عرض القراءات الواردة في النص: أورد الالوسي في هذا الموضوع أربع قراءات تنوعت في أبنيتها الصرفية بين الجموع والمصادر:

١-قراءة الجمهور: (بُرَءُوا) بضم الباء وفتح الراء ممدودة<sup>٩٨</sup>.

٢-قراءة شاذة: (بِرَاء) بكسر الباء<sup>٩٩</sup>.

٣-قراءة أبي جعفر: (بُرَاء) بضم الباء وتشديد الراء<sup>١٠٠</sup>.

٤-قراءة عيسى الهمداني<sup>١٠١</sup>: (بِرَاء) بفتح الباء والراء<sup>١٠٢</sup>.

ثانياً: **التوجيه اللغوي والفقهي**: وجّه الالوسي هذا التباين الصرفي لخدمة أصل من أصول الأحكام الشرعية وهو الولاء والبراء، وذلك على النحو الآتي:

١-توجيه قراءات بُرَاء / بِرَاء / بُرَاء: وجّه الالوسي هذه القراءات سواء كانت جمع تكسير أو اسم جمع<sup>١٠٣</sup> لإثبات شمولية الوصف لجماعة المؤمنين مع إبراهيم عليه السلام، وأن فعل التبرؤ صادر عنهم ككتلة واحدة مترابطة "الكفر بجميع ما أتوا به وما تلبسوا به"<sup>١٠٤</sup>.

٢-توجيه قراءة المصدر بَرَاء: وجّه الالوسي هذه القراءة توجيهاً بلاغياً يخدم الحكم الفقهي، فوصفها بالمصدر يفيد المبالغة، لتصبح البراء ذاتها هي موقفهم الثابت، مؤكداً أن هذا المبدأ هو "تأكيد الجملة لمزيد الاعتناء بشأنها"<sup>١٠٥</sup>.

ثالثاً: **الأثر الفقهي**: اعتمد الالوسي على تنوع الأبنية الصرفية في القراءات لتأصيل فقه المقاطعة وتقرير الأحكام الشرعية المنظمة لعقيدة الولاء والبراء، حيث أسهمت قراءات الجموع واسم الجمع (بُرَاء، بِرَاء، بُرَاء) في ترسيخ الحكم الفقهي القاضي بأن إعلان البراءة من المشركين ليس حكماً فردياً، بل هو التزام شرعي تضامني وجماعي يشمل الأمة بأسرها. فتعدد صيغ الجمع وتأكيداها أفاد أن المقاطعة الشرعية للمخالفين المحاربين تتطلب موقفاً إسلامياً موحداً ليكون حجة عليهم، جاعلاً إياهم مجتمعين بمنزلة "أنه تهكم بهم فإن ذلك لا يسمى كفراً لغة وعرفاً وإنما هو اسم يقع على أدخل الأشياء في الاستهجان والذم"<sup>١٠٦</sup>. وكذلك نقلت قراءة المصدر (بِرَاء) الحكم الشرعي من مجرد الفعل الطارئ إلى اللزوم، فالوصف بالمصدر فقهيّاً يدل على الإغراق في التطبيق، مما يثبت أن حكم البراءة والمقاطعة ليس مؤقتاً، بل هو حكم شرعي مستدام لا يسقط إلا بانتفاء علته الشرعية الواردة في النص "حتى تؤمنوا بالله وحده وتتركوا ما أنتم عليه من الشرك فتتقلب العداوة ولاية والبغضاء محبة"<sup>١٠٧</sup>.

**رابعاً: الخلاصة:** وبناءً على التحليل المتقدم، نرى أن الإمام الألوسي قد اعتمد على الاختلاف الصرفي في قراءات لفظ (براء) ليشير إلى قاعدة فقهية في باب العلاقات الخارجية للمجتمع المسلم. فقد تضافرت قراءات الجموع مع قراءة المصدر لتثبت أن الولاء والبراء فريضة شرعية جماعية، لا تقبل المساومة أو التجزئة. ويخلص الباحث إلى أن منهج الألوسي يُظهر بوضوح كيف تتحول البنية الصرفية للكلمة القرآنية من جمع تكسير أو اسم جمع أو مصدر إلى أداة دقيقة لضبط حدود الأحكام التكليفية، وتحصين المجتمع الإسلامي تشريعياً وعقدياً.

**النموذج الخامس (من سورة الجمعة):** تحريم البيع ووجوب ترك التجارة في قوله تعالى: **سَمِحُوا إِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا سَجًى**<sup>١٠٨</sup>.

**أولاً: عرض القراءات الواردة في النص:** أورد الإمام الألوسي في هذا الموضع قراءات متعددة تعلقت بالضمير العائد على سبب الانفضاض (التجارة أو اللهو)، وقد تنوعت بين الأفراد والتنثية والتذكير والتأنيث، وهي:

١- قراءة الجمهور: (إِلَيْهَا) بضمير المؤنث المفرد<sup>١٠٩</sup>.

٢- قراءة ابن أبي عتبة الشاذة: أوردتها بقوله "وقرأ ابن أبي عتبة -إليه- بضمير اللهو"<sup>١١٠</sup>.

٣- قراءة التنثية: ذكرها بقوله "وقرئ -إليهما- بضمير الاثنين"<sup>١١١</sup>.

**ثانياً: التوجيه اللغوي:** وجّه الإمام الألوسي هذا التغير في الضمائر توجيهاً نحوياً وبلاغياً يرتبط بحرف العطف (أو)؛ ففي قراءة الجمهور (إليها) بين أن الضمير عاد إلى التجارة مفرداً "لأنها الأهم المقصود"<sup>١١٢</sup> ووجّه قراءة التذكير (إليه) بعودتها إلى اللهو، بينما وجّه قراءة التنثية (إليهما) توجيهاً نحوياً حوّل فيه دلالة حرف العطف (أو) المتضمن للتخيير، إلى دلالة الجمع والمشاركة، مصرحاً بقوله "وهو متأول لأنه بعد العطف بأو لكونها لأحد الشئين لا يثنى الضمير وكذا الخبر... فهي على هذه القراءة بمعنى الواو"<sup>١١٣</sup>.

**ثالثاً: الأثر الفقهي لاختلاف القراءات:** سخر الإمام الألوسي هذا التغير في مرجع الضمائر (إليها، إليه، إليهما) لضبط علة النهي وتوسيع مناط الحكم الفقهي المتعلق بحرمة الانصراف عن خطبة الجمعة، ويتجلى هذا الأثر الفقهي في مسألتين:

١- **حرمة الانفضاض بناءً على قياس الأولى:** حيث اتخذ الألوسي من قراءة الجمهور (إليها) التي أعادت الضمير إلى التجارة حصراً، ليثبت حكماً فقهياً قطعياً بحرمة ترك الخطبة لأي سبب كان، حيث صرح في توجيهه هذا الحكم قانلاً "لأن الانفضاض للتجارة مع الحاجة إليها والانتفاع بها إذا كان مذموماً فما ظنك بالانفضاض إلى اللهو وهو مذموم في نفسه؟"<sup>١١٤</sup> فالأثر الفقهي هنا هو أن القراءة أسست للتحريم القطعي، جاعلة من الحاجة الدنيوية المباحة (التجارة) منوطاً للمزمة والتحريم وقت النداء، لينسحب الحكم تلقائياً وبصورة أغلظ على ما دونها (اللهو).

٢- **تعميم علة التحريم وإسقاط الأعذار الدنيوية:** وظّف الألوسي قراءة التنثية (إليهما)، وتوجيهها النحوي بجعل (أو) بمعنى (الواو)، ليثبت الجمع في الحكم، فالقراءة هنا تقرر أن التجارة واللهو يشتركان معاً في كونهما علة للذم والنهي، مصرحاً بأن الآية "على هذه القراءة بمعنى الواو"<sup>١١٥</sup> مما يثبت فقهيّاً سد ذريعة التخلف عن الجمعة، واعتبار كل المشاغل الدنيوية موجبة للتحريم إذا تعارضت مع أداء الشعيرة.

**رابعاً: الخلاصة:** من خلال هذا التحليل، يرى الباحث أن الإمام الألوسي قد وظّف التغير النحوي في قراءات الضمير (إليها، إليه، إليهما)، وتوجيه دلالة حرف العطف (أو)، لتحقيق أثر فقهي بالغ الأهمية، يتمثل في تعميم حكم التحريم والمزمة على كل ما يشغل المكلف عن خطبة الجمعة. وتظهر اجتهاده في اعتماده لقراءة الأفراد (إليها) لتأسيس الحكم، وتسخير قراءة التنثية (إليهما) لتوكيد شمولية النهي. مما يبرهن على أن تنوع القراءات في توجيه الضمائر يمثل عند الألوسي أداة فاعلة لضبط علل الأحكام الفقهية وتوسيع دائرة التكليف.

## الخاتمة وأبرز النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد: فقد طاف هذا البحث في رحاب القرآن الكريم وعلومه، مسلطاً الضوء على المنهج الاستنباطي الفذ للإمام الألوسي في تفسيره روح المعاني، ومتتبّعاً آلياته في توجيه اختلاف القراءات القرآنية (متواترها وشاذها) في سور المُفَصَّل، وبيان أثرها العميق في التفسير وتوجيه الأحكام التشريعية. وقد أسفرت هذه الدراسة التحليلية التطبيقية عن جملة من النتائج الأكاديمية والمقاصدية، أبرزها:

١- تجاوز النقل إلى التأصيل: أثبت البحث أن الإمام الألوسي لم يقف عند حدود السرد الروائي للقراءات كما فعل بعض المفسرين، بل جعل منها بنية تأسيسية تتكامل فيها القاعدة النحوية والصرفية مع الدلالة البلاغية؛ لترجيح حكم تشريعي أو استنباط معنى فقهي دقيق.

٢- الحجية التشريعية للقراءات الشاذة: تجلّى بوضوح أن القراءات الشاذة عند الألوسي ليست مجرد ظواهر لغوية مهملة لانتفاء تواترها، بل هي أدوات تحليلية بالغة الأهمية وقرائن مفسرة. فقد أنزلها منزلة (خبر الأحاد) في الاحتجاج، ووظفها لضبط علل الأحكام وتحديد مناط التكليف.

٣- الاستثمار الفقهي للتغايير اللغوي والصرفي: أظهرت النماذج التطبيقية براعة الالوسي في تحويل التغايير الإعرابي والصرفي إلى قواعد كلية. فمن خلال اختلاف الحركات استنبط قواعد في (فقه الأموال ومنع الاحتكار)، ومن توجيه مرجع الضمير أسس لقاعدة (سد الذرائع)، ومن تنوع صيغ التنثية والجمع فعل (قياس الأولوية) لتعميم الوجوب، ومن الأبنية الصرفية أبطل الأثر الجاهلي لـ (الظهار) وأصل لعقيدة (الولاء والبراء) التضامنية.

٤- سعة التشريع ومرونته: برهنت توجيهات الالوسي للقراءات على مرونة التشريع الإسلامي؛ إذ وظف تعدد القراءات لتوسيع مساحة التيسير والتخبير الفقهي، مؤكداً القاعدة الأصولية القائلة بأن تنوع القراءات بمنزلة تنوع الآيات.

٥- كثافة الدلالة في سور المفضل: كشفت الدراسة التطبيقية عن الغزارة التشريعية والتفسيرية في سور المفضل؛ فرغم قصر آياتها، إلا أن كثافة القراءات فيها وتوجيهات الالوسي لها جعلت منها مادة خصبة لاستنباط الأحكام الكبرى، مما يؤكد الإعجاز التشريعي والبياني للنظم القرآني.

الهوامش:

<sup>١</sup> الفراهيدي: الخليل بن أحمد الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن البصري. أخذ عنه سيبويه النحو والأصمعي، توفي سنة بضع وستين ومائة وقيل سنة سبعين ومائة. يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٦م، (٧/ ٩٧).

<sup>٢</sup> العين، الفراهيدي: الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٥/ ٢٠٥).

<sup>٣</sup> الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد الهروي اللغوي الإمام المشهور. كان فقيهاً شافعي المذهب غلبت عليه اللغة، ولادته سنة ٢٨٢هـ، وتوفي سنة ٣٧٠هـ بمدينة هراة. يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، (٤/ ٣٣٥).

<sup>٤</sup> تهذيب اللغة، الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، (٩/ ٢٠٩).

<sup>٥</sup> ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي. إمام في علوم شتى خصوصاً اللغة فإنه أتقنها، توفي بالري. يُنظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، (١/ ١١٩).

<sup>٦</sup> معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م، (٥/ ٧٩).

<sup>٧</sup> الجوهرى: أبو نصر إسماعيل بن حماد إمام اللغة، التركي الأتراري، مصنف كتاب "الصاح". توفي سنة ٣٩٣هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٢/ ٥٢٦).

<sup>٨</sup> -الصاح في اللغة والعلوم، الجوهرى: أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، إعداد: نديم مرعشلي، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، (ص ٤٠٨٩).

<sup>٩</sup> -الصاح في اللغة والعلوم، الجوهرى: أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، إعداد: نديم مرعشلي، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، (ص ٤٠٨٩).

<sup>٩</sup> ابن منظور: محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، الإمام اللغوي الحجة صاحب "لسان العرب". ولد بمصر ٦٣٠هـ وتوفي في ٧١١هـ. يُنظر: الأعلام، الزركلي: خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، (٧/ ١٠٨).

<sup>١٠</sup> لسان العرب، ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، (١/ ١٢٩).

<sup>١١</sup> الزبيدي: محمد مرتضى أبو الفيض الحسيني، علامة باللغة والحديث، من كبار المصنفين. مولده بالهند ومنشأه في زيد، وتوفي بالطاعون بمصر. يُنظر: الأعلام، الزركلي، (٧/ ٧٠).

<sup>١٢</sup> تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء الكويت، (١/ ٣٦٤).

- <sup>١٣</sup> ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي المقرئ، شيخ القراءة في وقته والمقدم منهم على أهل عصره. توفي سنة ٣٢٤هـ. يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، (٥/ ٣٥٥).
- <sup>١٤</sup> -السبعة في القراءات، ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ، (ص ٤٦).
- <sup>١٥</sup> مكي بن أبي طالب: حموش بن محمد القيسي القيرواني، العلامة المقرئ أبو محمد صاحب التصانيف. ولد بالقيروان سنة ٣٥٥هـ، توفي سنة ٤٣٧هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٧/ ٥٩١).
- <sup>١٦</sup> الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب: أبو محمد حموش بن محمد (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، (ص ٣٢).
- <sup>١٧</sup> الداني: عثمان بن سعيد أبو عمرو الأموي القرطبي، الإمام العلامة أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة ٣٧١هـ، وتوفي ٤٤٤هـ. يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ، (١/ ٥٥٠).
- <sup>١٨</sup> جامع البيان في القراءات السبع، الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، (١/ ٧٥-٧٦).
- <sup>١٩</sup> ابن الجزري: الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الشافعي، مقرئ الممالك الإسلامية. ولد بدمشق ٧٥١هـ، وتوفي بشيراز. يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م، (٩/ ٢٩٨).
- <sup>٢٠</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (١/ ٩).
- <sup>٢١</sup> مقدمات في علم القراءات، القضاة: محمد أحمد مفلح وآخرون، دار عمار الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، (ص ٤٩).
- <sup>٢٢</sup> منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، (ص ٩).
- <sup>٢٣</sup> الدمياطي: شهاب الدين أحمد بن محمد البناء، عالم بالقراءات، ولد ونشأ بدمياط، وأخذ عن علماء القاهرة والحجاز. توفي ١١١٧هـ. يُنظر: الأعلام، الزركلي، (١/ ٢٤٠).
- <sup>٢٤</sup> إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطي: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١١١٧هـ)، اعتنى به: أنس مهرة، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م، (ص ٧).
- <sup>٢٥</sup> القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، عالم بالقراءات وأحد مقرئي الأزهر الشريف، توفي سنة ١٤٠٣هـ. يُنظر: موقع تراجم الإلكتروني. تم مراجعته في ٢٢/١٢/٢٠٢٥.
- <sup>٢٦</sup> البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ت ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، (ص ٧).
- <sup>٢٧</sup> يُنظر: المحتسب، ابن جني، (١/ ٢٦).
- <sup>٢٨</sup> يُنظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، (ص ١٨).
- <sup>٢٩</sup> يُنظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٨٢م، (١/ ٥).
- <sup>٣٠</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (١/ ٩).
- <sup>٣١</sup> يُنظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، (ص ١٩).
- <sup>٣٢</sup> ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جني، (١/ ٢٤).
- <sup>٣٣</sup> يُنظر: التيسير في القراءات السبع، الداني، (ص ٣٨).

- <sup>٣٤</sup> الصفاقسي: هو علي بن محمد بن سالم أبو الحسن النوري الصفاقسي ت ١١١٨ هـ مقرر من فقهاء المالكية. ينظر: الأعلام، الزركلي، (٥/ ١٤). وهداية القاري، المرصفي، (٢/ ٦٨٧).
- <sup>٣٥</sup> تاج الدين السبكي: هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي أبو نصر ت ٧٧١ هـ قاضي القضاة والمؤرخ الباحث ولد في القاهرة وانتقل إلى دمشق مع والده فسكنها يُنظر: الأعلام، الزركلي، (٤/ ١٨٤).
- <sup>٣٦</sup> ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم أبو الحسن النوري الصفاقسي ت ١١١٨ هـ، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، (ص ١٤).
- <sup>٣٧</sup> يُنظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (١/ ٣٥).
- <sup>٣٨</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي: محمود شكري (ت ١٢٧٠ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، (١٥/ ٣٤٤).
- <sup>٣٩</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (١/ ٣٥).
- <sup>٤٠</sup> الكسائي: الإمام أبو الحسن الأسدي، مولا هم الكوفي المقرئ النحوي، (ت ١٨٩ هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (ص ٧٢).
- <sup>٤١</sup> يعقوب: بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولا هم البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، (ت ٢٠٥ هـ). ينظر: غاية النهاية، (٢/ ٣٨٦).
- <sup>٤٢</sup> سورة الفجر: الآية (٢٥).
- <sup>٤٣</sup> ينظر: روح المعاني، الألوسي، (١٤/ ٣٤٤).
- <sup>٤٤</sup> البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (١/ ٣٣٦).
- <sup>٤٥</sup> عبد الله بن زيد: أبو قلابة الجرمي أحد أعلام التابعين وكان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام ت ١٠٤ هـ يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣/ ١٩٣؛ ومعرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (٦/ ٣١٤٥).
- <sup>٤٦</sup> سورة المسد: الآية (٥).
- <sup>٤٧</sup> ينظر: روح المعاني، الألوسي، (١٥/ ٥٠٠).
- <sup>٤٨</sup> سورة الدثر: الآية (٥٠).
- <sup>٤٩</sup> يُنظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٣٩٣).
- <sup>٥٠</sup> يُنظر: المصدر نفسه، (٢/ ٣٩٣).
- <sup>٥١</sup> ينظر: روح المعاني، الألوسي، (١٥/ ١٤٨).
- <sup>٥٢</sup> سورة الانشقاق: الآية (١٩).
- <sup>٥٣</sup> ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٣٩٩).
- <sup>٥٤</sup> ينظر: المصدر نفسه، (٢/ ٣٩٩).
- <sup>٥٥</sup> ينظر: روح المعاني، الألوسي، (١٥/ ٢٩٠).
- <sup>٥٦</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ١/ ٥٢.
- <sup>٥٧</sup> سورة الحجرات: الآية (٦).
- <sup>٥٨</sup> ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٢٥١).
- <sup>٥٩</sup> ينظر: المصدر نفسه، (٢/ ٢٥١).
- <sup>٦٠</sup> ينظر: روح المعاني، الألوسي، (١٣/ ٢٩٨).
- <sup>٦١</sup> سورة المدثر: الآية (٦).
- <sup>٦٢</sup> ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنّي، (٢/ ٣٩٨).
- <sup>٦٣</sup> ينظر: روح المعاني، الألوسي، (١٥/ ١٣٤).
- <sup>٦٤</sup> سورة الحجرات: الآية (١٠).

- <sup>٦٥</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٣٧٦).
- <sup>٦٦</sup> مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، (ص ١٤٤).
- <sup>٦٧</sup> السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (٦٠٦).
- <sup>٦٨</sup> ابن جني: هو أبو الفتح عثمان بن جني صاحب أبي علي الفارسي قرأ عليه الكتاب وغيره وله مصنفات منها كتاب سر صناعة الإعراب والمحتسب في شواذ القراءات (ت ٣٩٢هـ)، يُنظر: الأعلام، الزركلي، (٤ / ٢٠٤).
- <sup>٦٩</sup> روح المعاني، اللوسي، (٣٠٣ / ١٣).
- <sup>٧٠</sup> المصدر نفسه، (٣٠٣ / ١٣).
- <sup>٧١</sup> المصدر السابق، (٣٠٣ / ١٣).
- <sup>٧٢</sup> قياس الأولوية أو مفهوم الموافقة: هو دلالة اللفظ المنطوق على ثبوت حكمه للمسكوت عنه، لكون المسكوت عنه أولى بالحكم وأقوى في العلة من المنطوق به. كدلالة النهي عن التأنيف على تحريم الضرب من باب أولى. ينظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله: الشوكاني اليمني ت ١٢٥٠هـ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، تقديم: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، دمشق - كفر بطنا، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، (٢ / ٣٧).
- <sup>٧٣</sup> روح المعاني، اللوسي، (٣٠٣ / ١٣).
- <sup>٧٤</sup> المصدر نفسه، (٣٠٣ / ١٣).
- <sup>٧٥</sup> سورة المجادلة: الآية (٢).
- <sup>٧٦</sup> حجة القراءات، ابن زنجلة، (ص ٧٠٣).
- <sup>٧٧</sup> السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص ٦٢٨).
- <sup>٧٨</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢ / ٣٨٥).
- <sup>٧٩</sup> مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص ١٥٤).
- <sup>٨٠</sup> روح المعاني، اللوسي، (٢٠٠ / ١٤).
- <sup>٨١</sup> المصدر نفسه، (٢٠٠ / ١٤).
- <sup>٨٢</sup> المصدر السابق، (٢٠٠ / ١٤).
- <sup>٨٣</sup> المصدر السابق، (٢٠٠ / ١٤).
- <sup>٨٤</sup> المصدر السابق، (٢٠٠ / ١٤).
- <sup>٨٥</sup> المصدر السابق، (١٩٩ / ١٤).
- <sup>٨٦</sup> المصدر السابق، (١٩٩ / ١٤).
- <sup>٨٧</sup> سورة الحشر: الآية (٧).
- <sup>٨٨</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢ / ٣٨٦).
- <sup>٨٩</sup> يُنظر: التيسير في القراءات السبع، الداني، (ص ٢٠٩). والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢ / ٣٨٦).
- <sup>٩٠</sup> مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص ١٥٤).
- <sup>٩١</sup> روح المعاني، اللوسي، (٢٤٣ / ١٤).
- <sup>٩٢</sup> المصدر نفسه، (٢٤٣ / ١٤).
- <sup>٩٣</sup> المصدر السابق، (٢٤٣ / ١٤).
- <sup>٩٤</sup> يتعارفونه على وزن يتفعلون يضفي دلالة حركية مستمرة تعكس المشاركة والتداول بين أطراف محددة، وأصل الكلمة عَوَرَ: الْعَيْنُ وَالْوَأْدُ وَالرَّاءُ أَضْلَانٍ: أَخَذَهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَدَاوُلِ الشَّيْءِ. ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (٤ / ١٨٤).
- <sup>٩٥</sup> روح المعاني، اللوسي، (٢٤٣ / ١٤).
- <sup>٩٦</sup> المصدر نفسه، (٢٤٣ / ١٤).

<sup>٩٧</sup> سورة الممتحنة: الآية (٤)

<sup>٩٨</sup> السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص ٦٣٣-٦٣٤).

<sup>٩٩</sup> المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، ابن جني، (٢/ ٣١٩).

<sup>١٠٠</sup> مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص ١٥٦).

<sup>١٠١</sup> عيسى بن عمر الهمداني: أبو عمر الكوفي الأعشى إمام ومقرئ جليل، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٦١٢).

<sup>١٠٢</sup> نقل الالوسي هذه القراءة عن أبي حيان. ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبي حيان، (١٠/ ١٥٥).

<sup>١٠٣</sup> ينظر: روح المعاني، الالوسي، (١٤/ ٢٦٤).

<sup>١٠٤</sup> المصدر نفسه، (١٤/ ٢٦٤).

<sup>١٠٥</sup> المصدر السابق، (١٤/ ٢٦٤).

<sup>١٠٦</sup> المصدر السابق، (١٤/ ٢٦٤).

<sup>١٠٧</sup> المصدر السابق، (١٤/ ٢٦٤).

<sup>١٠٨</sup> سورة الجمعة: الآية (١١)

<sup>١٠٩</sup> السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص ٦٣٦).

<sup>١١٠</sup> نقل الالوسي هذه القراءة عن أبي حيان. ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان،

<sup>١١١</sup> لم تذكر هذه القراءة في كتب القراءات المعتمدة... الكشف، الزمخشري: محمود بن عمر، (٤/ ٥٣٧). والبحر المحيط، أبي حيان، (١٠/ ١٧٦).

<sup>١١٢</sup> روح المعاني، الالوسي، (١٤/ ٢٩٩).

<sup>١١٣</sup> المصدر نفسه، (١٤/ ٢٩٩).

<sup>١١٤</sup> المصدر السابق، (١٤/ ٢٩٩).

<sup>١١٥</sup> المصدر السابق، (١٤/ ٣٠٠).

#### Sources and References

The Holy Quran, the book of good almighty

1-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad (d. 833 AH). *Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'*. Maktabat Ibn Taymiyya, 1st ed., 1351 AH.

2-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad (d. 833 AH). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*. Edited by Ali Muhammad al-Dabba'. Al-Matba'a al-Tijariyya al-Kubra

3-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad (d. 833 AH). *Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1999.

4-Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman (d. 392 AH). *Al-Muhtasab fi Tabyin Wujuh Shawadh al-Qira'at wa al-Idah 'Anha*. Edited by Muhammad Abd al-Qadir 'Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1998.

5-Ibn Khalawayh, Abu Abd Allah al-Husayn bin Ahmad (d. 370 AH). *Mukhtasar fi Shawadh al-Qur'an min Kitab al-Badi'*.

6-Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din (d. 681 AH). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*. Edited by Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir.

7-Ibn Zanjala, Abu Zur'a Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 403 AH). *Hujjat al-Qira'at*.

8-Ibn Sa'd, Abu Abd Allah Muhammad bin Mani' (d. 230 AH). *Al-Tabaqat al-Kubra*. Edited by Muhammad Abd al-Qadir 'Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1990.

9-Ibn Abd al-Barr, Abu 'Umar Yusuf bin Abd Allah (d. 463 AH). *Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab*. Edited by Ali Muhammad al-Bijawi. Beirut: Dar al-Jil, 1st ed., 1992.

10-Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad bin Zakariyya (d. 395 AH). *Mu'jam Maqayis al-Lugha*. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi, 2nd ed., 1972.

11-Ibn Farhun, Ibrahim bin Ali (d. 799 AH). *Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma'rifat A'yan 'Ulama' al-Madhhab*. Edited by Muhammad al-Ahmadi. Dar al-Turath.

- 12-Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad bin Musa (d. 324 AH). *Al-Sab'a fi al-Qira'at*. Edited by Shawqi Dayf. Egypt: Dar al-Ma'arif, 2nd ed., 1400 AH.
- 13-Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad bin Mukarram (d. 711 AH). *Lisan al-'Arab*. Beirut: Dar Sadir, 3rd ed., 1414 AH.
- 14-Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*.
- 15-Abu Shama, Abd al-Rahman bin Isma'il (d. 665 AH). *Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani*. Edited by Ibrahim 'Atwa. Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi, 1982.
- 16-Abu Shama, Abd al-Rahman bin Isma'il (d. 665 AH). *Al-Murshid al-Wajiz ila 'Ulum Tata'allaq bi al-Kitab al-'Aziz*.
- 17-Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH). *Tahdhib al-Lugha*. Edited by Muhammad 'Awad Mur'ib. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 2001.
- 18-Al-Isfarayini, Ya'qub bin Ishaq (d. 316 AH). *Mustakhray Abi 'Awana*.
- 19-Al-Alusi, Mahmud Shukri (d. 1270 AH). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
- 20-Al-Bukhari, Muhammad bin Isma'il (d. 256 AH). *Sahih al-Bukhari*. Dar Tuq al-Najat.
- 21-Al-Tinbukti, Ahmad Baba bin Ahmad (d. 1036 AH). *Nayl al-Ibtihaj bi-Tatriz al-Dibaj*. Tripoli: Dar al-Katib, 2nd ed., 2000.
- 22-Al-Tanukhi, al-Mufaddal bin Muhammad (d. 442 AH). *Tarikh al-'Ulama' al-Nahwiyyin*.
- 23-Al-Jawhari, Abu Nasr Isma'il bin Hammad (d. 393 AH). *Al-Sihah fi al-Lugha wa al-'Ulum*. Prepared by Nadim Mar'ashli. Beirut: Dar al-Hadara al-'Arabiyya, 1st ed., 1974.
- 24-Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali (d. 463 AH). *Tarikh Baghdad*. Edited by Mustafa Abd al-Qadir 'Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1997.
- 25-Al-Khatib, Abd al-Latif. *Mu'jam al-Qira'at al-Qur'aniyya*. Damascus: Dar Sa'd al-Din, 1st ed., 1422 AH.
- 26-Al-Dani, Abu 'Amr 'Uthman bin Sa'id (d. 444 AH). *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'*. Edited by Otto Pretzl. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 2nd ed., 1984.
- 27-Al-Dani, Abu 'Amr 'Uthman bin Sa'id (d. 444 AH). *Jami' al-Bayan fi al-Qira'at al-Sab'*. UAE: University of Sharjah, 1st ed., 2007.
- 28-Al-Dani, Abu 'Amr 'Uthman bin Sa'id (d. 444 AH). *Al-Bayan fi 'Add Ay al-Qur'an*.
- 29-Al-Dimyati, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 1117 AH). *Ithaf Fudala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'a 'Ashar*. Edited by Anas Mahra. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 3rd ed., 2006.
- 30-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin 'Uthman (d. 748 AH). *Siyar A'lam al-Nubala'* (25 vols.). Supervised by Shu'ayb al-Arna'ut, Edited by a group of researchers. Mu'assasat al-Risala, 3rd ed., 1405 AH - 1985.
- 31-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam*. Edited by Bashir 'Awwad Ma'ruf. Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 2003.
- 32-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH). *Siyar A'lam al-Nubala'*. Edited by Muhammad Ayman al-Shabrawi. Cairo: Dar al-Hadith, 2006.
- 33-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH). *Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1997.
- 34-Al-Zabidi, Muhammad Murtada al-Husayni (d. 1205 AH). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*. Kuwait: Ministry of Guidance and Information Publications.
- 35-Al-Zarqani, Muhammad Abd al-'Azim (d. 1367 AH). *Manahil al-'Irfan fi 'Ulum al-Qur'an*. Egypt: Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi, 3rd ed.
- 36-Al-Zarkashi, Muhammad bin Bahadur (d. 794 AH). *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an*. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya.
- 37-Al-Zirikli, Khayr al-Din bin Mahmud (d. 1396 AH). *Al-A'lam*. Dar al-'Ilm li-l-Malayin, 15th ed., 2002.
- 38-Al-Zamakhshari, Mahmud bin 'Umar (d. 538 AH). *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil*.
- 39-Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH). *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*.
- 40-Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH). *Husn al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahira*.
- 41-Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (d. 1250 AH). *Irshad al-Fuhul ila Tahqiq al-Haqq min 'Ilm al-Usul*. Edited by Ahmad 'Azzu 'Inaya. Damascus: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1st ed., 1999.
- 42-Al-Sfaqusi, Ali bin Muhammad (d. 1118 AH). *Ghayth al-Naf' fi al-Qira'at al-Sab'*. Edited by Ahmad Mahmud Abd al-Sami'. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 2004.

- 43-Al-'Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar (d. 852 AH). *Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba*.  
 44-Al-'Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar (d. 852 AH). *Nuzhat al-Nazar fi Tawdhih Nukhbat al-Fikar*. Edited by Nur al-Din 'Itr. Damascus: Matba'at al-Sabah, 3rd ed., 2000.  
 45-Al-Farahidi, al-Khalil bin Ahmad (d. 170 AH). *Al-'Ayn*. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i. Dar wa Maktabat al-Hilal.  
 46-Al-Qadi, Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani (d. 1403 AH). *Al-Budur al-Zahira fi al-Qira'at al-'Ashr al-Mutawatira*. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.  
 47-Qarah Bulut, Ali Rida Mad Turan. *Mu'jam al-Tarikh (Al-Turath al-Islami fi Maktabat al-'Alam)*. Turkey: Dar al-'Aqaba, 1st ed., 2001.  
 48-Al-Qudah, Muhammad Ahmad Muflih et al. *Muqaddimat fi 'Ilm al-Qira'at*. Jordan: Dar 'Ammar, 1st ed., 2001.  
 49-Al-Qifti, Jamal al-Din Ali bin Yusuf (d. 646 AH). *Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat*. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Fikr al-'Arabi, 1st ed., 1982.  
 50-Makki bin Abi Talib, Abu Muhammad Hammush bin Muhammad (d. 437 AH). *Al-Ibana 'an Ma'ani al-Qira'at*. Edited by Abd al-Fattah Isma'il Shalabi. Dar Nahdat Misr.  
 51-Al-Marsafi, Abd al-Fattah bin al-Sayyid (d. 1409 AH). *Hidayat al-Qari ila Tajwid Kalam al-Bari*. Medina: Maktabat Tayba.  
 52-Muslim, Ibn al-Hajjaj al-Qushayri (d. 261 AH). *Sahih Muslim*. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.  
 53-Hajji Khalifa, Mustafa bin Abd Allah (d. 1067 AH). *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul*.  
 54-Ibn al-'Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy bin Ahmad (d. 1089 AH). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*. Edited by Mahmud al-Arna'ut. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1st ed., 1986.

## ثبت المصادر والمراجع

- 1-ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.
- ٢-ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- ٣-ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- ٤-ابن جني: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- ٥-ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع.
- ٦-ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ٧-ابن زنجلة: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٠٣هـ)، حجة القراءات.
- ٨-ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
- ٩-ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- ١٠-ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
- ١١-ابن فرحون: إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمد، دار التراث.
- ١٢-ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ)، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
- ١٣-ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- ١٤-أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير.

- ١٥- أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ)، إبراز المعاني من حرز الأمان، تحقيق: إبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٨٢م.
- ١٦- أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ)، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز.
- ١٧- الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ١٨- الإسفراييني: يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ)، مستخرج أبي عوانة.
- ١٩- الألوسي: محمود شكري (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٠- البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، دار طوق النجاة.
- ٢١- التتبيكي: أحمد بابا بن أحمد (ت ١٠٣٦هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، دار الكاتب، طرابلس، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
- ٢٢- التتوخي: المفضل بن محمد (ت ٤٤٢هـ)، تاريخ العلماء النحويين.
- ٢٣- الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح في اللغة والعلوم، إعداد: نديم مرعشلي، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.
- ٢٤- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- ٢٥- الخطيب: عبد اللطيف، معجم القراءات القرآنية، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٢٦- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- ٢٧- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
- ٢٨- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، البيان في عد أي القرآن.
- ٢٩- الدمياطي: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١١١٧هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، اعتنى به: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م.
- ٣٠- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء (٢٥ جزءاً). إشراف: شعيب الأرناؤوط، تحقيق: مجموعة من المحققين. الطبعة الثالثة. مؤسسة الرسالة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٣١- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- ٣٢- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٣٣- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- ٣٤- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.
- ٣٥- الزرقاني: محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة.
- ٣٦- الزركشي: محمد بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية.
- ٣٧- الزركلي: خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- ٣٨- الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل.
- ٣٩- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، الإتيقان في علوم القرآن.
- ٤٠- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.
- ٤١- الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

- ٤٢-الصفافسي: علي بن محمد (ت ١١١٨هـ)، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ٤٣-العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة.
- ٤٤-العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠م.
- ٤٥-الفراهيدي: الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، العين، تحقيق: د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٤٦-القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني (ت ١٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٤٧-قره بلوط: علي الرضامد طوران، معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم)، دار العقبة، تركيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ٤٨-القضاة: محمد أحمد مفلح وآخرون، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ٤٩-القفطي: جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
- ٥٠-مكي بن أبي طالب: أبو محمد حموش بن محمد (ت ٤٣٧هـ)، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر.
- ٥١-المرصفي: عبد الفتاح بن السيد (ت ١٤٠٩هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.
- ٥٢-مسلم: ابن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي.
- ٥٣-حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول.
- ٥٤-ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.